جمهورية مصر العربية
الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للكتب
والمكتبات والوسائل والمعامل



التربية العلمية

المقررة على مرحلة التخصص بمعاهد القراءات الأزهرية

تأليف
عزت محمد عباس

المقرر على طلاب مرحلة التخصص بمعاهد القراءات

(طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية)

١٤٣٥ هـ - ١٤٣٦ هـ
٢٠١٤ م - ٢٠١٥ م

المواصفات الفنية

مقاس الكتاب	$\frac{١}{١٦}$ ٧٠×١٠٠ سم
ورق المتن	٧٠ جرام أبيض
ورق الغلاف	١٨٠ جرام كوشية
طبع المتن	(١) لـــون
طبع الغلاف	(٤) لـــون
عدد الصفحات	٢٢٤

رقم الإيداع : ٧٧٤٧ / ٢٠١٤

طبع بمطابع دار الخولي للطباعة

مادة

التربية العلمية

للصف الأول

من مرحلة التخصص بمعاهد القراءات

الفصل الأول

معنــى التربيــة

مقدمـة:

تتعدد الدراسات المتعلقة بمادة التربية حيث تتناول جوانب عديدة منها ونظرا لأن الدراسة هنا محددة نسبيا، لذا سنقتصر على دراسة بعض الجوانب المهمة وهى :

أ ـ معنى التربية : سنتناول ثلاثة موضوعات هى :

١ ـ تعريف التربية   ٢ ـ أهمية التربية   ٣ ـ عمليات التربية

ب ـ الأهداف العامة للتربية مع التركيز على أهداف التربية فى الأزهر :

ج ـ أنواع التربية وأهدافها وسنتناول كلا من الأنواع التالية :

١ ـ التربية العقلية   ٢ ـ التربية الجسمية   ٣ ـ التربية المهنية

٤ ـ تربية المهارة الاجتماعية   ٥ ـ أهمية الإرادة   ٦ ـ التربية الجمالية أو الوجدانية

٧ ـ التربية الخلقية   ٨ ـ التربية الدينية

د ـ الفرق بين مصطلحى التربية والتعليم

أولاً: معنى التربية

أ ـ تعريف التربية : لكل مجتمع نظمه وعاداته وتقاليده.. ومثله العليا التى يعتز بها ويحافظ عليها ويذود عنها فهى لديه تراث الماضى وذخر الحاضر وعدة المستقبل وكأنما يرى المجتمع فى المحافظة على هذا التراث إبقاء على كيانه وتخليدا لنفسه، على مر الزمان ولذا يلقى المجتمع على المدرسة بصفة أساسية مسئولية كبيرة فى إعداد أبنائه لنوع خاص من الحياة تتحقق فيها أهدافه ومبادؤه وعقائده، أى تتحقق فيها فلسفته الخاصة التى توجه نشاط المواطن وتمده بالقيم التى

ينبغى أن يتخذها مرشدا لسلوكه، وعلى ذلك فإن المدرسة تشق فلسفتها التربوية من فلسفة المجتمع الذى توجد فيه والذى تعمل جاهدة لتحقيق رسالته الأولى ألا وهى تنمية صفات الشخصية اللازمة للمواطن الصالح لذا يمكن تعريف التربية بأنها هى عملية مساعدة للفرد على النمو لأقصى ما يستطيعه من درجات النمو فى كل جوانب شخصيته تبعا لقدراته واستعداداته وميوله بما يتفق مع المجتمع.

ويلاحظ أن تعبير أن يربى يعنى باللغة الإنجليزية، أن تسحب شيئا من داخل الإنسان وتنميه، ولذا يمكن تعريف التربية أيضا بأنها عملية سحب القدرات والإمكانات الكامنة لدى الإنسان وتنميتها، وهذه القدرات والإمكانيات أو الإمكانات تظل قائمة حتى يحركها شىء فيوقظها ويغذيها بالمران أو الممارسة وبعض هذه القدرات خير وبعضها الآخر شر.

والخير والشر نسبيان فهما يتحدان مفهوما تبعا للبيئة التى يوجد فيها الإنسانن ولذلك يختلف مضمونها من زمن لآخر ومن مكان لآخر زمانا ومكانا فى نفس المجتمع أو من مجتمع لآخر وتنمية القدرات الشريرة أسهل كمدرسة تربى النشالين أو بيئة ترعى المنحرفين وحملة الرذائل، ولكن يقصد بالتربية تنمية القدرات الصالحة فى اتجاه الخير وهو عمل قد يكون أصعب من تربية القدرات الشريرة.

ولذلك نجد أن التربية عملية مستمرة تبدأ منذ الولادة وتستمر طوال حياة الفرد، وتنتهى بالوفاة فكلما عاش الفرد وجد أمامه خبرات وهو فى حاجة إلى أن يتعلمها لأن خبرات الحياة لا تنتهى فهى أكثر مما يستطيع أن يتعلمه الفرد فى حياته القصيرة بجانب أن خبرات الحياة متغيرة متجددة تبعا لرقى الأمة وارتقائها فى سلم المدنية.

والتربية تقوم بإحداث تغيير فى جوانب شخصية الفرد بدرجات متفاوتة أى هى عملية تنصيب على تعديل كل أنواع سلوك الفرد «والأنواع هى: الحركى، والعقلى، واللغوى، والانفعالى».

ب ـ أهمية التربية: هذه الأهمية تتمثل فى أن التربية لها وظيفتان رئيسيتان هما:

١ ـ وظيفتها للفرد : نجد أن التربية العملية حيوية بالنسبة للفرد فهى تقوم بإعداده للحياة بنجاح فى بيئتيه الطبيعية والاجتماعية باعتبارها عملية اكتساب خبرة فهى العملية التى يستطيع بها الفرد اكتشاف قدراته واستعداداته وميوله وأن ينميها ويجعلها أكثر ملاءمة لظروف بيئته الطبيعية وتوجيهها بحيث تتقابل مع مستلزمات الحياة فينجح .

ولو أننا تصورنا إنسانا بغيرتربية لما تصورناه إلا منبوذا من مواطنيه لأنه لا يستطيع أن يتفاهم معهم أو يقوم بخدمة لهم أو يتقبل مساعدة منهم أو يتصرف تصرفا يرضون عنه فكأن وسائل المعايشة منقطعة بينهم وبينه .

فالفرد لكى ينجح فى حياته بل لكى يقبله المجتمع عضوا فيه يجب عليه اكتساب خبرات أساسية عديدة ومتنوعة وهى خبرات كلما أجادها الفرد كلما كان أجدر على الحياة وأنجح فيها والتربية هى التى تزوده بكل هذه الخبرات التى من أهمها ما يلى :

١ ـ التحلى بالأخلاق والعواطف .

٢ ـ التزود ببعض المعلومات .

٣ ـ إتقان بعض المهارات .

٤ ـ اتباع العادات والتقاليد التى تواضع « تعارف » عليها المجتمع .

٥ ـ الإلمام باللغة المحلية ليتسنى له قدرة التفاهم مع غيره من مواطنيه .

والفرد لا يستطيع أن يعيش عالة على غيره بل يجب أن يكسب عيشه ولكسب العيش، طرق ووسائل وحرف ومهن تناسب نوع البيئة فمن البيئات ما هو زراعى، ومنها ما هو صناعى ومنها ما هو ساحلى، ومنها ما هو رعوى، وتختلف طرق العيش فى كل من هذه البيئات، والتربية هى التى تزود كل فرد بحرفة أو مهنة وتجعله يستطيع الحياة فى بيئته الطبيعية .

والفرد لا يقنع بمستوى منخفض من الحياة المادية أو الاجتماعية بل هو دائم الطموح أو يجب أن يكون كذلك، ووسيلة رفع المستوى المادى والاجتماعى هو أن يرتفع مستوى تربيته والفرق بين

الطبقات الاجتماعية المختلفة المستوى، وإنما هو فرق فى ظروف التربية التى أتيحت لأفراد كل منها فكلما ارتفع فرد ما كلما ارتفع مستوى حياته ماديا واجتماعيا فهذه إحدى وظائف التربية للفرد.

٢ ـ وظيفتها للمجتمع: نجد أن التربية عملية حيوية أيضا بالنسبة للمجتمع، وهذه التربية تقوم بثلاث وظائف اجتماعية من وجهة نظر الجماعة وهى:

أ ـ نقل التراث الثقافى الإنسانى: من كل جيل قديم إلى كل جيل جديد نجد أن الجماعة فى أى مجتمع تحتفظ بثقافتها وطريقة حياتها جيلا بعد جيل، ولولا عملية التربية لانقرضت الجماعة كجماعة متماسكة بانقراض ثقافتها، فوظيفة التربية هنا هى أن تعمل على المحافظة على ثقافتها واستمرارها ينقلها من جيل لآخر، فالتربية هى أهم العوامل التى تؤدى إلى استمرار المدنية والثقافة فى كل مجالات المجتمع فهى من عوامل استمرار المجتمع ومن عوامل استقراره فنجد أنه بالنسبة للمجال أو الحياة.

١ ـ السياسية: نجدها تتوقف على تكوين المواطنين الذين يفهمون نظام الحكم فيه والذين يكون عندهم ولاء لهذا النظام وقدرة على المساهمة فيه.

٢ ـ الاجتماعية: نجدها لا تستقيم إلا إذا عرف كل مواطن حقوقه وواجباته وأن كل حق يقابله على الأقل التزام، وأنه كما يطالب بحقوقه يجب عليه الوفاء بالتزاماته باختياره وبرضاه.

٣ ـ العملية: نجدها لا توجد إلا إذا أصبحت العلوم والمعارف مشاعا بين أفراده وإلا إذا حصل كل فرد على وسائل تحصيل هذه المعارف وكون المهارات اللازمة لاستخدامها فى مواقف الحياة.

٤ ـ القومية: نجدها لا تستقيم إلا إذا تكونت فى كل مواطن عاطفة الوطنية الصادقة وإلا إذا تشبعت نفسه بروح التضحية والفداء والولاء لوطنه.

٥ ـ الاقتصادية: نجدها لا تستقر إلا إذا عظم الإنتاج وهو أمر يتعلق بما تكونه التربية فى المواطنين من المهارات المهنية.

٦ ـ الصحية: نجدها لا تسلم فى المجتمع إلا إذا شب كل فرد سليم الجسم والعقل قادرا على الاحتفاظ بصحته وصحة غيره من المواطنين.

فالتربية تتولى وظيفة المحافظة على الجماعة وتماسكها بنقل خبرات الجماعة المتراكمة على مر العصور ولغتها ودينها وعاداتها وتقاليدها وتاريخها وآدابها وعلومها وميراثها الحضارى إلى الأجيال الناشئة التى تحافظ عليها وتعتز بها وتنقلها للأجيال التى تخلفها.

ب ـ تمكين الأفراد من المشاركة فى بناء الحضارة القائمة: نجد أن وظيفة التربية لا تقتصر على المحافظة على الثقافة كما هى عليه فعلا، وإنما تعمل دائما على تنقيتها وتحسينها والنهوض بها مما يترتب عليه النهوض بكل ميادين الحياة الاجتماعية.

وذلك أن الجماعات الإنسانية تميل دائما إلى التطور والرقى، فطريق تحسين حياتها إلى ذلك هى التربية فالتربية لا تنشر الثقافة بين النشء فقط بل تبصرهم بمشكلاتها وعيوب الحياة فيها وكيفية تحسينها وأنواع العلاج لمشكلاتها وهكذا يترتب على التربية ارتفاع فى مستوى الحياة الاجتماعية ومستوى المدنية التى تتميز بها الجماعة.

والتربية إذ تنقل ثقافة الجماعة وفنونها وأداءها وعاداتها وتقاليدها إلى الأجيال المتعاقبة تقوم بوظيفة مهمة هى تطهير تلك المواريث الاجتماعية مما لا يتفق مع المدنية، فالناس كانوا مثلا يتداوون بالتمائم والتعاويذ أو الرقى، وكان بعضهم يستخدم الوصفات البلدية، ولكن المدنية اكتشفت الميكروب واكتشفت أنواع الأدوية والعقاقير، المختلفة الحديثة الناجحة لأغلب الأمراض ولذا فالتربية تحارب الأساليب التى لا تتفق مع المنطق الحديث وهى بذلك تطهر ثقافة المجتمع وتعمل على تطوير حياة الناس فى البيئة ولكى تساير هذه الحياة تقدم المدنية ورقيها ومثل هذا لا يمكن أن يقال عن النزعات التواكلية مثلا بين الناس فى بعض المجتمعات حيث يركن الناس إلى الكسل ويعزون كل شىء إلى القضاء والقدر ولا يتسلحون بالتخطيط السليم والتفكير العلمى الصحيح.

والتربية تتناول واقع حياة الناس وما يقابلهم من مشكلات فى الميادين السياسية والاقتصادية أو الاجتماعية أو القومية والعلمية والصحية فتسهم فى إيجاد الحلول المختلفة لها وتعمل على تغيير سلوك الأفراد واتجاهاتهم فى الطريق الذى ترتضيه الجماعة بل ويمكننا أن نذهب إلى أبعد من هذا فنقول: إن التربية هى الوسيلة الوحيدة لإعادة تشكيل المجتمع وبناء الإنسان العصرى المتمدين وبالتالى المجتمع العصرى المتمدين حقا وصدقا قلبا وقالبا.

جـ ـ تمكين الأفراد من الإسهام فى صنع الحضارة المستقبلة : وذلك يتم عن طريق إسهام الأفراد فى صنع الحضارة القائمة والتى تعد ركيزة للحضارة المستقبلة وحسن إعدادهم للحياة فى عالم دائم التغير والتطور واستمرارها فى تزويد الأفراد بأحدث المعلومات والمهارات على المستويات القومى والمحلى والدولى.

ويجب ملاحظة أن قيام التربية بوظائفها على أكمل وجه يختلف باختلاف الجماعات من حيث درجة رقيها الحضارى فكلما ارتفعت مدنية الجماعة كانت عملية التربية ألزم لها وكان دور التربية فى تنقية الثقافة وتحسينها أكبر.

ففى المجتمعات البدائية تكون حياة الناس بسيطة ونشاطهم محدودا والعلاقات بينهم سهلة ولذا فإن الفرد يستطيع أن يتعلم هذا كله فى سياق حياته العادية فى المنزل أو الغابة أو البادية «الصحراء»، عن طريق الاحتكاك المباشر بالمجتمع ثم إن مجال التطور والرقى ضيق فى مثل هذه المدنية لأن إمكانات البيئة نفسها فقيرة ضيقة ووسائل الرقى تكاد تكون معدومة ومن ثم تكون وظيفة التربية نقل المهارات الأولية والمعلومات البسيطة والتقاليد المحدودة إلى الجيل الناشئ دون تغيير أوتحسين.

أما فى المجتمعات الراقية المتمدينة فإن المعارف متشعبة والعلوم كثيرة والعلاقات الاجتماعية والسياسية معقدة والمهن متعددة ومتنوعة والحرف دقيقة بحيث لا يستطيع الفرد أن يتعلم هذا كله بمجرد مشاهدة الآخرين فى البيت أو الحقل أو المصنع ففى مثل هذه الجماعة يستلزم الأمر وجود جماعة متخصصة فى عملية التربية بل فى كل فرع من فروعها، وبذلك تصبح المدرسة والمدرسون مؤسسة وجماعة لا يمكن الاستغناء عنها فى نقل الثقافة إلى الجيل الناشئ لأنه مستحيل هنا على أى أب مهما بلغ درجة عالية من التعليم أن يعلم ابنه كل العلوم أو كل الحرف أو كل الآداب والعادات.

ثم إن العلم متقدم جدا فى المجتمعات الحديثة، والعلم فى تقدمه يغير طريقة الحياة، خذ مثلا تقدم وسائل المواصلات وما يترتب عليه من سرعة اتصال الناس وتبادل الأفكار أو خذ الصناعة والاختراع وما ترتب عليها من تجمع الناس «العمال»» فى المدن وحول المصانع وتكتلهم ونشأة

علاقات من نوع معين بينهم وبين أصحاب المصانع ومثل هذا الكلام يقال فى كل باقى العلوم كالطب والكيمياء والهندسة والفلك، فالمجتمعات الحديثة إذن مجتمعات متطورة ومتغيرة بفضل تقدم العلوم والصناعات والاحترام تقدما سريعا جدا، كما أنها عرضة لظهور مشكلات اجتماعية لم تكن توجد قبل عصر العلم ولا فى المجتمعات البدائية، وكل هذا وغيره يتم بفضل التربية، فالتربية أهم وسائل النهوض الاجتماعى والمتتبع لتاريخ الأمم يجد أن كل نهضة قومية علمية وعملية فى أى أمة كانت دائما مقترنة بنهضة تربوية.

الخلاصة: تتمثل وظيفة التربية بالنسبة للجماعة فى أنها تنقل التراث الاجتماعى للناشئة وتقوم بدراسة مشكلات المجتمع وفهمها وتقديم الحلول الملائمة لها والعمل على تحقيق نموه وتطوره بما يساير تقدم المدنية والحضارة العالمية فى الحاضر والمستقبل.

عمليات التربية: تتم التربية من خلال ثلاث عمليات هى:

١ ـ التدريس: ويعنى تقديم المعرفة للعقل، بحيث تأخذ معرفة الحقائق والعلاقات والقوانين والمبادئ العلمية مكانا فيه وفيه ينتظر من المعلم إعطاء الأدلة المختلفة مبينا ما فيها من قوة وضعف متيحا لتلاميذه فرص طرح الأسئلة وإبداء النقد واقتراح التعديل المناسب.

٢ ـ التدريب: وهو عملية إعطاء الفرد المهارة لعمل بعض المنجزات العقلية أو الجسمية وفيه لا يتطلب الأمر دائما فهم الأسس والمبادئ التى يرتكز أو يعتمد عليها الشىء المنجز وفيه يمضى المتعلم جانبا من الوقت فى تقليد ما لاحظه بجانب الاتصال اللغوى بين المعلم والمتعلم وهو عملية تؤدى إلى تزويد الفرد ببعض المعلومات.

٣ ـ البث: وهو عملية غرس بعض المعتقدات أو العقائد الثابتة التى تعمل على تشكيل السلوك والمزاج والإحساس.. عند الفرد بحيث تعده للتوافق الكامل مع غيره من أصحاب تلك العقيدة. كبث مذهب دينى، أو سياسى، أو اجتماعى، والبث يعتمد على الإيحاء، ولذا يشمل

صب المعتقدات فى عقل السامع بطريقة أو بأخرى بشرط ألا يصدر السامع أحكاما نافذة ليضمن الموحى التقبل الآلى من جانب السامع بعكس التدريس الذى يسوده الجدل، والبث العقائدى، عملية نفسية تؤدى إلى تحويل الفرد إلى التوافق مع غيره بعكس التدريس الذى يزود الفرد ببعض المعلومات وذلك بتحويل الفرد، إلى الإطار الاجتماعى المفروض أن يتحول إليه.. وهذا الإطار الاجتماعى يتألف من المعتقدات والعادات والولاءات والارتباطات الخاصة بالبيئة التى يعيش فيها أو التى سيعيش فيها مستقبلا.

ثانيا: الأهداف العامة للتربية مع التركيز على أهداف التربية فى الأزهر

للتربية أهداف عامة عديدة، لعل من أهمها ما يلى:

١ - إيجاد نوع من الفهم والتقدير والاحترام المتبادل بين المواطنين.

٢ - العمل على إعادة تشكيل الحياة، وتمكين المجتمع من التقدم، بالمحافظة على الأصيل النافع من تراثه وتزويده بالمخترعات والمكتشفات الجديدة ثم تجديده وتنميته.

٣ - العمل على استغلال كل الطاقات البشرية عن طريق الكشف عن المواهب فى الأفراد وقدراتهم واستعداداتهم وتوجيههم التوجيه الصحيح ليمكن تحويل طاقاتهم إلى عمل وإنتاج ومساعدة هذه القدرات الاستعدادات والميول والإمكانات على النمو إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه على أمل أن يفيد منها المجتمع والإنسانية جمعاء.

٤ - تزويد الأفراد بالعلم.

٥ - تطبيق القيم الروحية الخالدة النابعة من الأديان، وبناء مجتمع خلقى متحرر من عوامل الانحلال ويهدف إلى تأكيد قيمة الإنسان الفرد ويحرره من الخوف والذلة ويفتح له آفاقا واسعة للإبداع والخلق والعمل المفيد من أجل هذا الوطن ولأجل الإنسانية جمعاء.

٦ ـ تحقيق سعادة الفرد ورفاهيته ورضاه عن حياته وإقباله عليها.

٧ ـ إعداد الإنسان للحياة العملية فتعده لمهنة أو حرفة يكتسب منها عيشه وتعده لنوع من الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية بما يتلاءم مع الحياة المتمدينة، والتربية فى هذا المضمار إنما تزود الإنسان بخبرات الأجيال السابقة وعلومها ومعارفها وتقاليدها وعاداتها وآدابها وفنونها وطرق حلها للمشكلات الإنسانية كما تعده لمواجهة المشكلات التى ستقابله عاجلا أم آجلا.

٨ ـ تمكين الفرد من تحمل مسئوليته كعضو فى جماعة يجب أن يتجه لتحقيق آمالها والمساهمة فى تحقيق مصالحها بحيث يحقق أهدافها دون أن تتعارض أهدافه الخاصة معها فإذا حدث تعارض بينهما فإنه يغلب الأهداف العامة على أهدافه الخاصة، برضاء وسرور لا العكس وبذلك ينمو المجتمع بأفراده ويرتقى ويتجه اتجاها متكاملا متوافقا.

وبالإضافة إلى الأهداف العامة السابقة فإن الأزهر حريص على تحقيق عدة أهداف عامة تتعلق بدوره الدينى الخالد، والتى من أهمها ما يلى:

١ ـ غرس الإيمان فى نفوس الناشئة وبناء شخصياتهم وتنمية وتصحيح فهمهم لأمور دينهم ودنياهم فيجمعون فى دراساتهم بين العلوم الدينية والعلوم الحديثة.

٣ ـ تقوية الروابط بين المسلمين فى كل أنحاء الأرض.

٤ ـ نشر تعاليم الإسلام فى مشارق الأرض ومغاربها للتعريف به وبحقيقته وإبطال كل ما يشيعه عنه أعداؤه من تخلف وقصور وبدائية.

ثالثا: أنواع التربية وأهدافها

يلاحظ أن التربية الإسلامية أو التربية الدينية الإسلامية تتضمن كل أنواع التربية فهى بمثابة الأم أى الأساس والمصدر بالنسبة لها ولا تعارض قط بين هذه التربية وبين تلك الأنواع لأن الإسلام دين عام وشامل وكامل ينظم كل أوجه الحياة الدنيوية والحياة الأخروية، دين يتميز بالوسطية منفرداً

بذاته من لدن العزيز الحكيم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وما عداه فهو باطل لأنه من صنع البشر ولا قيمة له فى نظر الأتقياء المخلصين حقا وصدقا لدينهم، ولذا يجب أن ينبع كل شىء من الإسلام ولا شىء سواه بصفة عامة والتربية باعتبارها أخطر عملية إنسانية بصفة خاصة.

التربية العقلية: وتتضمن الجانب العقلى فى العملية التربوية الذى يرتبط بالمعرفة والتفكير اللذين اختلفا بشأن أهميتهما.

أ ـ رأى: المهم أن يتعلم الفرد كيف يفكر وأن ينمى القدرة على الكشف العقلى المستقل، وليس المهم الكم الذى يحصل عليه الفرد المتعلم من المعرفة.

ب ـ رأى: هذه التربية يجب أن تنحصر فى الكم المعرفى الذى يكتسبه الفرد المتعلم والتركيز على التفكير.

والتربية العقلية الحقة يجب أن تتضمن ثلاثة أنواع مهمة من المعرفة معا لا غنى عن إحداها وهى:

أ ـ معرفة شىء عن كل شىء: لابد للفرد فى أى عمر وفى أى مكان من تلقى قدر من المعرفة يمثل الحد الأدنى للمعرفة، ويترتب على فقدان الفرد لهذا القدر، أنه يصبح أضيق أفقا وقاصر النظرة ولا يدرى شيئا عن الإمكانات غير المرئية بعينه المجردة لا يعلم إلا ما يراه قريبا منه وربما كان كل ما يراه ضئيلا وتافها، من المهم إذن أن يلم الفرد بقسط وافر من الكم المعرفى، بلا تعمق فتكون معرفته غنية فى اتساع أفقها بأن تكون معرفته متنوعة غنية فى مجالات علمية عديدة.

ب ـ التخصص فى أحد جوانب المعرفة: يجب على الفرد معرفة كل ما يستطيع معرفته عن شىء أى التعمق فى معرفته إذ أن من سمات العصر الحديث التخصص فى أحد جوانب المعرفة وهى جوانب تعد بالآلاف، وقد انتهى الوقت الذى يعرف فيه فرد ما مهما كان عبقريا كل شىء فهذا دليل على جهله تقريبا بكل شىء.

جـ ـ تنمية القوى أو المهارات العقلية بالتدريب: وهو تدريب يتم فى إطار البحث عن المعرفة

إذ يجب على الفرد ألا يقتصر على اكتساب بعض المعلومات التى ترد إليه من الغير أو يتقبلها كما هى من الكتب والمطبوعات بلا نقد أو تقييم موضوعى أى بلا إعمال فكر وروية «إمعان النظر» لابد من تنمية القوى العقلية لدى لفرد مثل:

١ ـ قوة الملاحظة الموضوعية الدقيقة.

٢ ـ تنظيم الملاحظات الذاتية «الشخصية».

٣ ـ فهم الملاحظات الذاتية واستخراج الحقائق ثم تجميعها وتبويبها والوصول إلى أحكام سليمة.

٤ ـ معرفة القراءة بذكاء: بأن تكون قراءة ناقدة تقيم الموضوعات وتزن الأدلة حتى لا يخدع الفرد أو يضل.

٥ ـ القدرة على اكتشاف نقاط فيما يقرأ تحتاج إلى تفسير فيسأل أسئلة ربما لم تسأل من قبل.

فهى تربية تعمل على تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات والمهارات الأساسية: وطريقة التفكير العلمى السليم والقدرة على النقد الموضوعى لآراء الآخرين والنقد الذاتى وهى كلها جوانب تضمن للفرد أن يكون عضوا نافعامفكرا يسهم فى إقامة صرح الوطن عن طريق البناء وإعادة تشكيل الحياة فيه وهى تربية ذات أهداف عديدة من أهمها ما يلى:

١ ـ تحصيل المعلومات وأدوات المعرفة: ولذلك يجب عدم قصر التربية على تحصيل المعلومات بل مراعاة تنمية إحساس التلميذ بقيمتها وفائدتها فى الحياة «أى أهمية وظيفتها بالنسبة له» وأن تقترن المعلومات بتطبيقات لها فى الحياة العملية الواقعية وبذلك تؤثر المعرفة فى السلوك.

٢ ـ تكوين الاتجاهات العقلية الصالحة: فالعادات العقلية الصالحة مهمة جدا على أساس السلوك الصحيح الجيد فالتحرر من الخرافات مثلا وتكوين الاتجاه العقلى الصحيح نحو الطب الحديث يؤثر فى سلوك الإنسان فى الحالات المرضية المزمنة والتحرر من التعصب مثلا للدين أو للجنس أو للطائفة أو للمذهبية الاجتماعية أو السياسية وتكوين الاتجاه العقلى الصحيح نحو الخلافات المذهبية والفكرية أساس معاملة الإنسان لغيره.

٣ ـ تنمية عادة التفكير المنطقى المنظم : وذلك بإتاحة التلميذ فرص التفكير والنقد والاختيار من بين اتجاهات متعددة للعمل وللسلوك وهو نشاط فكرى يقدر عليه الطفل الذى وصل إلى منتصف المرحلة الابتدائية متى كانت المواقف أو المشكلات التى يواجهها أثناء تعلمه تشعره بأهميتها وتمكنه من تغير نتائجها وهو فى سباق معالجته لهذه المواقف تتكشف له قدرته ومواهبه وتنمو بالممارسة والتوجيه.

٤ ـ التربية عن طريق حل المشكلات : وذلك بتدريب التلاميذ خلال الهوايات والمشروعات العملية على المهارات العملية والاتجاهات الاجتماعية ليتعود على النشاط الغائى «المتجه نحو غاية» ويمارسون وضع الخطط وتنفيذها ويشعرون بلذة الإنتاج وتحقيق الأهداف.

التربية الجسمية : بغض النظر عن علاقة الجسم بالعقل نجد أن الفرد جسم قابل للتربية وتربية جسم الإنسان تختلف عن تربية جسم الحيوان إذ أن لتربية جسم الإنسان أثرا على وجه الأرض أكثر من جسم أى حيوان آخر، ففى تربية جسم الحيوان يكون للإنسان العقل والتفكير فى هذا الإعداد أو التربية ليؤدى الغرض المطلوب منه، أما تربية جسم الإنسان فتشمل تكوين عادات صحية نافعة من شأنها أن تنشئ الجسم صحيا وتجعله لائقا وصالحا للعمل وتعطيه القدرة على المرونة والتشكل لمواجهة متطلبات الحياة المتغيرة.

ويجب ملاحظة أنه لا يقصد بالتربية الجسمية المتمدين، تنمية عضلاته وقدراته الجسمية ليقوم بأعمال الفتوة الجسمية إذ أن التأكيد على الرياضة البدنية يهدف إلى تنمية القوى الجسمية فى الطفولة بحيث تكون جاهزة للعمل وقتما يطلب منها ذلك بجانب الاسترواح والترفيه عند الكبار فى ممارستهم للنشاط الرياضى، ففى الرياضة إبقاء للجسم على شكل مقبول فيه جمال وصحة لا لأغراض الضرب والتحطيم.

التربية المهنية : يجب ملاحظة أنه ليس فى طبيعة الإنسان ما تقوم على تربيته مهنيا ولكنها تنمية على درجة عالية من الكفاءة لقدرات الفرد فى المهنة التى يعد لها هذه القدرات قد تكون إما :

أ ـ قدرات جسمية : إذا رغب الفرد فى العمل فى مجال رياضى يتطلب كفاءة جسمية معينة وفى مجال حرفى يتطلب كفاءة فى مهارة يدوية ما .

ب ـ قدرات عقلية : إذا رغب الفرد فى القيام بأحد الأعمال الذهنية التى تتطلب كفاءة معينة فى إحدى القدرات العقلية الخاصة كالمحاماة مثلا .

جـ ـ قدرات عقلية وحركية معا : إذا ما تطلبت طبيعة المهنة ذلك كالطب مثلا لذا نجد أن التربية المهنية تتعدد أنواعها بتعدد وتباين المهن الكثيرة جدا والتى تحدد كل مهنة منها نوع التربية الصالحة لها .

تربية المهارة الاجتماعية : وهى تربية لازمة للفرد باعتباره كائنا اجتماعيا ليتسنى له التعامل مع غيره من بنى البشر ولذا يمكن تسميتها بتربية التعامل وهى تشمل تربية قدرة التعامل الناجح مع الغير كما هم فيصبح الفرد متقبلا كل واحد من الآخرين كما هو بصالحه وطالحه بخيره وشره ويتعامل معه وهو مبتسم دائما ولا يسعى مطلقا لمناصبته العداء، ويسعى للعمل معه والاستفادة منه رغم كراهيته العمياء له، ويتعاون معه ويحاول دائما إرضاء إرادته بابتسام وقد يمتدحه ويثنى عليه والمهم أن يتقبله كما هو دون أن يحاول تغييره ولكن مواقف الحياة لا يمكن أن تنفع معها كلها هذه المهارة الاجتماعية . فقد يضطر الفرد إلى أن يعارض أحيانا ويقف موقفا ضد فرد آخر، أو قد ينافس الغير أو يدخل فى صراع، وهنا يكون الأوفر للفرد أن يشرك فردا ثالثا بشرط أن ينضم لجانبه ليدعم موقفه، وهنا أيضا نجد أن إشراك طرف ثالث يحتاج إلى قدرة أو قدرات معينة وهى تربية ذات أهداف عديدة من أهمها ما يلى :

أ ـ خلق الجو الاجتماعى الصالح لنمو الطفل وتكافل شخصيته : وذلك لأن المدرسة أو الأسرة الناجحة جزء من المجتمع وهى تمكن الفرد من معاملة من هم فى سنه، ومن هم أصغر منه ومن هم أكبر منه بالروح الطيبة البناءة التى تخلقها فيه من بث روح الاحترام والأخذ والعطاء ومعرفة الحقوق والواجبات وتنفيذ القوانين واللوائح وذلك عن رغبة صادقة وإخلاص تام وأداء للواجب لذاته لا خوفا من العقاب .

ومن صور هذا الجو الاجتماعى الصالح، الذى تخلقه المدرسة بصفة خاصة نظام الأسر والجماعات المدرسية والرحلات والكشافة.. إلخ. وفى كل هذه الأنشطة المدرسية يشعر التلميذ بعضويته فى المجتمع المدرسى وبأنه شريك فى نجاح هذا المجتمع وأنه يجب عليه القيام بدوره الذى يكلف به ويشارك فى وضع الأنظمة القانونية التى تنظمه واحترامها.

ب- تنمية قدرة الفرد وفهمه للعلاقات الاجتماعية الصالحة وممارستها: فالفرد يجب أن يفهم أن الجماعة ميدان صالح للمصالح المشتركة، وعلى ذلك يجب أن يقدر الصالح العام ويفهم أين يقع ويندفع من تلقاء ذاته نحو تحقيقه وتغلبه على صالحه الشخصى فى حالة التعارض بينهما إن وجدت برضاء تام.

جـ- القضاء على الاتجاهات السلبية: وهى اتجاهات تعوق تقدم وازدهار المجتمع بل وترجع به القهقرى للخلف لمجتمع الغابة اللاإنسانى، حيث البقاء للأصلح وهو الأقوى، ومن أخطر هذه الاتجاهات الفردية والأنانية والانعزالية بسبب سلطان الوظيفة وسيطرتها وعدم الإيمان بالغد وعدم الرضا بالواقع والمادية المفرطة التى تقوم كل شيء بالمال، والجشع والطمع والانحرافات الأخلاقية والمالية العلنية والمستترة والحقد الاجتماعى والاستغلال البشع الحيوانى من الإنسان لحاجة أخيه الإنسان بسبب التكالب على الحياة الدنيا ونسيان أن الآخرة خير وأبقى.

د- تعويد الفرد على تحمل المسئولية: وعدم الهروب منها بالإفادة من المواقف الاجتماعية الإيجابية ومساعدته على اجتيازها والإفادة من المشكلات الاجتماعية ومساعدته على حلها بالأساليب المرغوبة اجتماعيا وبإسناد المهام والتبعات له بما يتفق مع قدراته واستعداداته ونضجه العقلى والجسمى.

تربية الإرادة: يقصد بتربية الإرادة عملية تنمية القدرة على عمل الأشياء التى يستطيع الفرد عملها ويرغب فى عملها. فهى تربية تجعل الفرد قادرا على التغلب على التراخى والكسل والتسويف، وتجعله مثابرا عاملا لتحقيق هدفه، شجاعا فى المحن ومستعدا لتقبل الآلا.م هى باختصار تربية تترجم الأحلام إلى أعمال، وكم وضعنا آمالنا فى أفراد ولكنهم فشلوا فى الوصول إلى المستوى الذى قدرناه لهم، قصرت عزيمتهم عن بلوغ مرادهم.

التربية الجمالية أو الوجدانية : وهى تربية تشمل فى معناها الواسع تنمية ما يلى :

أ ـ قدرة الفرد على التمييز الدقيق فيما يتأثر به حواسه من الألوان والأشكال والروائح والمذاق والمسموعات . . إلخ .

ب ـ قدرة فصل عوامل الاختلاف ، واكتشاف عوامل الارتباط بين ما تدركه الحواس وحساسية هذه الارتباطات هى التذوق أو الذوق الفنى .

جـ ـ تنمية الإحساس المرهف أو المهذب : إذ تتعهد التربية جوانب النفس الإنسانية بما فيها من حب وحماس وانفعال وتأثر بما فى الطبيعة من جمال وسحر وموسيقى عذبة وشاعرية حتى تربى حب الفرد المهذب الإحساس الذى ينفعل بما يراه فيخرج ذلك فنا يلعب بأوتار النفس الإنسانية فيسمو بها فى أجواء من الروعة والخيال .

د ـ تنمية القدرات الكامنة لدى الفرد : فنجد أن التعبير بالفن له ميادينه كما للتعبير باللغة كتابة أو شفاهة وإن كان التعبير بالفن فى رأى البعض أكثر إثارة ومتعة ، ولذلك فهو أكثر صعوبة والتعبير الفنى له صفتان هما : الصعوبة والمتعة ولذا نجد قلة نادرة من الأفراد لا يتعلم الفن ولكنها تعبر فنيا بروائع ومكمن الصعوبة والمتعة هو ما يتضمنه الفن من خلق وإبداع وأصالة والفن لا يقتصر وجوده على معارض الرسم والنحت والتصوير وقاعات الموسيقى ، والاستوديوهات بل إننا نجد الفن والخبرة الفنية بين ظهرانينا فى كل مكان وفى كل لحظة فالفن قديم قدم الإنسانية فكل شىء له نفع وله وظيفة ولا يمكن الاستغناء عنه .

التربية الخلقية : يرى البعض أن الدين أساس لا يمكن الاستغناء عنه للخلق والبعض الآخر يرفض ذلك ولكن الذى لا شك فيه أنه توجد ثمة علاقات وطيدة تربط الأخلاق بالدين ويمكن تناول الجانب الأخلاقى تبعا لتقسيمين هما :

أ ـ التقسيم الأول : وبمقتضاه يمكن تقسيم مستويات ومراحل السلوك الخلقى ، والتى وجدت نتيجة لتعدد البدائل السلوكية التى أمام الإنسان وتتنوع الدوافع التى تجعل الإنسان يتجه لبديل معين إلى أربعة مستويات مع التمثيل من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى كما يلى :

١ ـ مستوى ما قبل تكون الأخلاق : هناك شخص يقود سيارته، وكل اهتمامه مركز على تحصيل المتعة الشخصية إن كل ما يفرضه على نفسه من قيود تتعلق بتلاقى حدوث خطر له أما السائرون الذين فى طريقه فهم خارجون عن دائرة اهتمامه ولا اعتبار عنده لأى واحد منهم هذه الحدود التى يلتزم بها أو ما يفرضه على نفسه من ضوابط أمور تتعلق بتحصيل المتعة وتجنب الألم لشخصه فقط وهو مستوى يعتبر أدنى مستويات السلوك.

٢ ـ مستوى الالتزام بأخلاقيات بواعثها خارجية : وهناك شخص يقود سيارته بحرص بالغ فيراعى كل من فى طريقه من الناس ويلتزم بقواعد المرور ولا يتخطى السرعة المسموح بها بدافع الخوف من القوانين.. ومن وقوع الحوادث فالمتحكم فى مسلكه هو ما قد يلقاه من جزاء يتمثل إما فى وقوع حادث له وإما فى مؤاخذة القانون له وهو مستوى بمقارنته بالمستوى السابق يعتبر أفضل منه.

٣ ـ مستوى الالتزام بأخلاقيات تتصل ببواعث خارجية وأخرى داخلية : وفيه نجد الشخص يقود سيارته بمنتهى الحرص السابق ولكن دافعه إلى ذلك هو الاهتمام بالناس وسمعته بينهم فالمتحكم فى مسلكه هو ثناء الجماعة وهو أمر محبوب لديه أو لومها إياه وهو أمر بغيض عنده وهو مستوى يمكن الحكم عليه بأنه أعلى من المستوى الثانى.

٤ ـ مستوى الالتزام بأخلاقيات تتصل ببواعث داخلية فقط : أى مستوى داخلى كلية: وهو أعلى وأرفع المستويات حيث نجد الشخص يقود سيارته بحرص بالغ كالمستوى السابق، ولكن دافعه إليه هو مبادئ سلوكية ويراعيها ويلتزم بها تلقائيا فالضغط الواقع عليه ضغط ذاتى داخلى أما ضغط القانون أو رأى الناس فيه فليس أمرا فى مستوى الالتزام بالمبادئ عنده، فالمتحكم فى سلوكه هو رضاؤه عن نفسه وشعوره بأنه يسلك وفقا لمبادئه فضوابط سلوكه داخلية وهى ثناء ذاته له أى شعوره براحة ضميره أو لوم ذاته له أى تأنيب ضميره له.

وهذا التقسيم ليس سهلا مبسطا كما هو مبين بل هو شديد التعقيد والتداخل وهذا يتمثل فى الملاحظات الآتية على هذه المستويات:

١ ـ إن الفرد الواحد قد تتنوع سلوكه تبعا لتغير الظروف، خاصة تغيرات الموقف وحالته النفسية فجذور السلوك الخلقى معقدة لدرجة أن هذه المستويات الأربعة قد تتلاقى فى شخص ناضج واحد، ومن الصعب أن نجد إنسانا معينا ماعدا الأنبياء والرسل يمكن أن يتبع مستوى معيناً منها بصفة نهائية ودائمة.

٢ ـ إنها مستويات تمثل أيضا مراحل عامة أربع للنمو الداخلى للطفل يمر بها حتى يصبح كائنا خلقيا وهذا لا يعنى تتابع نمو الطفل وفقا لها بحسب ترتيبها السابق الذكر فقد لا يمر الطفل بالمرحلة الثانية أو الثالثة لأن لأمر يتوقف إلى حد كبير على بيئة الطفل، والظروف المحيطة به وبخاصة من يتعامل معهم من الناس ومن الأشخاص أى نوعية الشخصيات المختلفة التى يتعامل معها.

٣ ـ إن الموضوعية التامة فيما يتعلق بدراسة البشر أمر غير ممكن وتزداد الموضوعية بعدا عنا كلما كان المجال معقدا ومائعا فى نفس الوقت كالمجال الخلقى.

وواجب الأسرة والمدرسة أن يقوما بتربية النشء خلقيا والارتقاء به تدريجيا حتى يصل للمستوى الرابع مع مراعاة أن الأبوين والمدرسين بصفة خاصة هم القدوة لهذا النشء سواء كانت قدوة حسنة أم سيئة وأن يسعيا بجد وإخلاص للوصول بالنشء إلى ما يقرب من الكمال لأن تمام الكمال من صفات الله تعالى وحده ولاشك أن حدود سلوك الفرد عن مبادئ يلتزم بها ويرضى عن نفسه مثلما نجح فى تطبيقها أمر يعتبر أسمى ما يمكن الوصول إليه فى تربية الخلق.

ب ـ التقسيم الثانى: وبمقتضاه يقسم الناس إلى أربع طبقات هى بالترتيب من الدرك الأسفل إلى القمة كما يلى:

١ ـ طبقة الأشرار: وهم الذين يأتون الشر لا ليحققوا منفعة من ورائه ولكن من أجل اللذة التى يستمتعون بها وهم يمارسونه لو كلفهم هذا ثمنا وتعبا ونصبا، الشر من أجل لذة الاستمتاع به وقد يكون من هذه الطبقة جماعة السادين (من يتلذذون بتعذيب غيرهم) وجماعة المخربين هل وقفت يوما أمام موظف لك طلب عنده ويستطيع إنجازه لك فى دقائق ولكنه يقول لك احضر غدا

وفى الغد يطلب المجىء فى غد الغد، وهكذا يستعذب وقوفك ورجاءك ومشاويرك.

٢ ـ **طبقة الأنانيين**: والأنانى هو الشخص الذى يهتم فقط بمصلحته ويسعى إليها ولو على حساب الغير وهو فقط لا شيء يهمه إلا أن ينفذ طلبه وليأت الطوفان على غيره، وهو لا يعمل عامدا على الإضرار بالغير أو نفعهم ولكن على أتم الاستعداد للإضرار بالغير أو حتى نفعهم إذا حقق هذا خيرا أكثر له وهو دائما لا يهمه ما يحيق بالغير طالما أنه بمنأى عن الضرر.

٣ ـ **طبقة الأخلاقيين**: وهم حملة لواء الحق والفضيلة عامة. الأخلاقى رجل عدول يأخذ ما له ويعطى ما عليه نراه أمينا وهو حريص على تنفيذ تعهداته والتزاماته كما يحرص أ ن يسلك غيره نفس ما يسلك ولكنه لا يجد ضرورة فى أن يفعل أكثر مما يتطلب الواجب والالتزامات أن يفعله. فلسفته أن يؤدى ما عليه ويأخذ ما له فى عدالة وبلا جور.

٤ ـ **طبقة الغيريين**: وهى جماعة تتكون من الذين أعطوا الغير أكثر مما تتطلبه العدالة رجل من هذه الطبقة لابد أن يوصف بأنه كريم طيب عطوف معين رجل يجد سعادته القصوى فيما يعطيه من سعادة للغير، هناؤه فى هناء الغير، راحته فى راحة الغير، هو على طرف النقيض من الشرير وهو رجل غيرى بعكس الأنانى يعطى من نفسه لغيره، وهذا ما نادى به الأنبياء والقديسون وأولياء الله الطاهرون وهو ما حاولوه وأرادوا للدنيا أن تنعم به صفاء ونقاء وطهارة قلب من الشوائب والحقد والشر والضغائن والحسد والنميمة الخداع وغسل القلب وتنقيته من الشر حتى يكون ناصعا مملوءا بالحب، لقد أرادوا تحقيق الإخوة الإنسانية أخوة الإنسان لأخيه الإنسان فى أى زمان ومكان، وهذا مطلب لم تختلف بشأنه الأديان والمذاهب والنحل (الصادقة والصحيحة العقيدة) فلا يوجد دين ينادى بالشر بدلا من الخير والكراهية بدلا من الحب والحرب بدلا من السلم والظلم بدلا من العدل والحقد بدلا من الغيرية.

ويرى البعض أن الفرد يحس حسبما يفعل كلما فعل الخير أحس بالخير كلما أحب وتعاطف وتعاون أحس بهذا الخير وهو يرى أن خير جزاء له هو إتيان الفضيلة ذاتها، وكلما أكثر من إتيان الفضائل زاد إحساسه بما تضفيه من سعادة على الغير حتى ولو كانت وراء أفعاله الخيرة هذه

رغبات أنانية كتطلعه وأمله فى جنة الله سبحانه وتعالى.

فالأخلاق ليس سوى إحلال المبادئ السامية محل الدوافع الأولية الغريزية الدنيا والأخلاق تنشأ وتنمو وتترقى عن طريق التربية بمعنى أن الإنسان لا يولد مخلوقا خلقيا، لكنه يكتسب الخلق بعد عملية شاقة وطويلة هى التربية الخلقية، وهى تربية ذات أهداف عديدة يجب مراعاتها عند تزويد الفرد بمفاهيمها وعدم تزويده بها باعتبارها نصوصا تقرأ أو تحفظ بل لكى تصبح سلوكا ليرتفع لمستوى القيم والمثل العليا فى المجتمع الجديد ومن أهمها ما يلى:

أ ـ غرس الأخلاق الإيجابية: بمعنى أننا لا نعلم الطفل الأخلاق عن طريق نهيه عن ارتكاب الأخطاء وتجنب الخطايا والمعاصى فقط، ولكن بإعطائه أيضا المثل العليا للأخلاق فالأفضل للأسرة والمدرسة أن تعلم التلميذ مثلا كيف يكسب رزقه بأمانة بدلا من أن تأمره فقط بعدم السرقة.

ب ـ عادة الصدق فى الحياة: إذ يجب على الفرد أن يكون صادقا مع نفسه ومع ربه ومع الآخرين لأن الأخلاق لا تقتصر على النصائح وقول الصدق.. إلخ ولكنها ذات صلة بكل التصرفات الكبيرة والصغيرة فى الحياة.

جـ ـ تزويد الفرد بالقيم الخلقية والروحية: التى تتماشى مع المفاهيم الحديثةوالتى أتى بها الإسلام منذ نحو أربعة عشر قرنا فهى حديثة شكلا قديمة مضمونا فالديمقراطية والحرية وتكافؤ الفرص والتعاون والعمل والإنتاج والنقد البناء والقيادة الجماعية.. إلخ.

التربية الدينية: وهى تشمل أساسا تلقين النشء، العقائد والعبادات بجانب التهذيب الخلقى، التى يدين بها الأبوان والمجتمع وللتربية الدينية – عقيدة وسلوكاً– أثرها الكبير فى تنشئة الأطفال وإعدادهم للحياة إعدادا يقوم على صحة الجسم، والعقل وربط الطفل بخالقه ربطا يقوم على الخضوع والتقديس وتزويده بالمبادئ والقيم التى تعصمه من النزوات وتجنبه الزلل، وتنير له طريق الصلاح والهدى فينشأ فى طاعة الله ويشب على الحب والتعاون معتزا بوطنه وبدينه وهى تربية ذات أهداف عديدة من أهمها ما يلى:

أ ـ بث العقيدة السليمة فى نفوس الناشئة: وتطهير قلوبهم وعقولهم، من الخوف والشك

حتى يشعروا بالأمان والطمأنينة .

ب ـ إيجاد صلة دائمة بالقرآن الكريم والسنة الشريفة : بأن تُيَسِّـرَ للناشئة تلاوته وحفظه وحفظ السنة، وتعليمهم الفضائل والآداب التى يتضمنها القرآن والسنة لينشئوا على حب لها وتعلق بها ولتكون سيرة حياة الرسول الكريم مثلا أعلى لهم .

جـ ـ الإبصار بمبدأ الثواب والعقاب : وذلك لدفع الناشئة إلى طريق الخير لأن الطريق الذى يرضى الله ويجزل الثواب لمن يسلكه ونصدهم وننفرهم عن طريق الشر لأنه طريق يؤدى بصاحبه إلى غضب الله وعذابه .

د ـ التدريب العملى على العبادات : كالصلاة والصوم حتى يشبوا وقد أتقنوا أداءها وتعلقت بها قلوبهم ويصبح أداؤها عادة حسنة مكتسبة لا غنى للفرد عنها .

هـ ـ التدريب على ممارسة الآداب الإسلامية الاجتماعية : كآداب الزيارة والأكل ومعاملة الآخرين وزيارة المرضى .

و ـ تنمية حب العمل واحترامه : مهما كان العمل فى نظر البعض تافها أو ضئيلا لأن الحياة الإنسانية لا غنى لها عنه ولذا يجب احترام العاملين جميعا .

ز ـ إبراز البدع غير الإسلامية من معتقدات خرافية : وتقاليد وعادات ليتسنى القضاء عليها بسهولة و يسر كالإسراف فى المآتم والأفراح والتوسل بقبور الأولياء الصالحين .

حـ ـ تقديم نماذج من القدوة الصالحة : يوضع أمام الناشئة دراسة موضوعية عن مجموعة من الشخصيات الإسلامية البارزة ذات المثل العليا كقدوة صالحة فى الرجولة وقوة العقيدة والتضحية فى سبيل المبادئ والأوطان .

الخلاصة:

تهدف التربية إلى معاونة الفرد على النمو وتوجيه كل العناية والرعاية إلى جوانب شخصيته المختلفة حتى يصل إلى أقصى ما تؤهله قدراته واستعداداته وميوله وحتى تتكامل شخصيته فى كل

مجالات النمو وبذلك تعده للحياة بنجاح فى بيئته الطبيعية والاجتماعية فهى التى تزوده بمعرفة أو مهنة وتجعله يستطيع الحياة فى بيئته كما تحقق له طموحه وتمكنه من اكتشاف مواهبه و قدراته واستعداداته وميوله وتنميها له بما يجعلها أكثر ملاءمة لظروف بيئته.

رابعا: الفرق بين التربية والتعليم

يرى البعض أن مصطلح التربية، أعم وأشمل من مصطلح التعليم ولذلك فهم يقيمون تفرقة بينهما كما يلى:

١ ـ التربية: يرون أنها تشمل كل تنمية منصبة على قوى واستعدادات الفرد وتوجيهها فهى تشمل كل نهوض وترقية لهذه القوى والاستعدادات كما تشمل كل نواحى الإنسان الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية.. إلخ.

٢ ـ التعليم: ويرون أنه يقصد به نقل المعلومات من المدرس إلى المتعلم فدور المدرس إيجابى ودور المتعلم سلبى ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه عليه المدرس، وأن التعليم ذو معنى محدود يتضمن مجرد نقل المعرفة بالذات إلى الفرد كوسيلة للتربية فهو بهذا المعنى محدود جدا بالنسبة للتربية وعامل جزئى منها وليس فيه من إيجابية الفرد إلا بقدر ما يتلقى به المعرفة ومع ذلك فهم لا ينكرون أن التعليم أخذ فى السنوات الأخيرة يعنى بعقلية الطفل وميوله ونشاطه واستعداداته ويستفيد منها كلها فى جعله فردا إيجابيا فعالا متعلما لا مستقبلا فقط.. ثم يذكرون أن هذا الاتجاه فى التعليم يقربه من التربية مما ينتج عن التعليم من أثر فى إنماء القوى والمواهب وتهذيب الوجدان وتكوين العادات الصالحة والعواطف النبيلة.. إلخ يعتبر تربية ولكن الصحيح حسبما يرى أغلب الباحثين حاليا أنه لا فرق مطلقا بين هذين المصطلحين فالتربية مرادفة للتعليم والتعليم مرادف للتربية كقولنا شباك ونافذة فلا فرق بينهما فكلاهما شىء واحد.